بينهما بالضم لتآخي الكسرة والفتح وبعد الضم منهما لأن الضم أثقل الحركات والفتح والكسر مؤاخيان ولذلك اشتركا في المفعول في قولك رأيت زيدا ومررت بزيد وكلاهما مفعول به وقد خفض أخدهما ونصب الآخر وكذلك استوى مكني المخفوض والمنصوب في قولك رأيتك ومررت بك وضمت تثنية المنصوب وجمعه إلى المخفوض في قولك مررت بالزيدين والزيدين ورأيت الزيدين والزيدين ومع ذلك فإن هذه اللام الخافضة قد فتحت مع المضمر في قولك هذا لك ولكما ولكم فجعل الفرق بينهما هاهنا بالفتح فإن عطفت على المستغاث به بمستغاث به آخر كسرت لام الثاني لأن الفتح قد زال بضمك إياه إلى الأول بحرف العطف كقولك يا لزيد ولعمرو تكسر لام عمرو وإن كنت مستغيثا به لما ذكرت لك فأما قول الشاعر .

( يا لعطافنا ويا لرياح ... وأبي الخزرج الفتى الوضاح ) .

فإنه فتح اللام الثانية لأنه كرر معها يا ولم يضم الاسم الثاني إلى الأول بحرف العطف .

واعلم أن لام المستغاث به عوض من الزيادة التي تقع آخر المنادى المتراخي